كانت الكويت قديماً دولة فقيرة الموارد تعيش على الرعي والصيد وكانت الأنشطة البيئية والمعيشية فقيرة ومحدودة الموارد وكان أهم ما يفعله الأجداد هو الصيد والسفر مما كان يعرضهم للأخطار خاصة السفر في عرض البحر أو صيد اللؤلؤ وغيره

١ – أتحدَّثُ عـن تاريخ الكويت قديمًا، وكفاح الأجداد في البحر بلغة سليمة.

٢ – أتحاور مع مجموعتي لنحدِّد المخاطر الَّتي كان يتعرَّض لها أجدادنا بالبحر.

٢ – القراءة:

– أَقرأُ النصَّ الآتي قراءةً صحيحةً وواضحةً:

«كان لأهـلِ الكويـتِ قبـل أنْ تتدفَّـقَ عليهـم البركاتُ رحلتانِ، رحلةُ الشِّتاءِ إلى السَّفرِ، ورحلةُ الصَّيفِ إلى الغوصِ؛ للبحثِ عن اللؤلؤِ في أعماقِ الخليجِ العربيِّ، وكانتْ رحلةُ السَّفرِ أطولَ منْ رحلةِ الصَّيفِ، وكانت الرّحلتانِ موردَ الرِّزقِ الرَّئيسيِّ لأهلِ الكويتِ ؛ لذلكَ كانَ الكويتيونَ يعرفونَ منْ أسرارِ البحرِ مالا يعرفُه جيرانُهم، فنبغَ منهم (عيسى بن عبد الوهاب القطامي) ولمْ يقتصرْ عشقُه على علومِ البحارِ، بلْ تجاوزَها إلى الأدبِ، وهو الَّذي خلَّدَه، وهو يذكِّرُنا بالبَحّارِ العربـيِّ القديمِ (أحمد بن ماجد)، وبالبَحّارِ البولنـدي الأديبِ (جوزيف كنراد)، ولولا الأدبُ لما ذكرَ النّاسُ عيسى القطامي إلّا كذكرِ غيرِه منْ رجالِ البحرِ.

لقدْ تُوفي والدُه عندما بلغَ السَّنةَ الأولى من حياتِه، وتعهَّدتهُ والدتهُ، وأدخلَتْهُ الكُتّابَ، وختمَ القرآنَ وهو في التّاسـعةِ، ثمَّ سـافرَ معَ خالِه (ثنيان الغانم) سنتينِ، ثمَّ مع خالِه (إبراهيم الغانم) ثلاثَ سـنواتٍ، فأبدى طموحًا ونُبوغًا، وكان في أسـفارِه كثيرَ الاطِّلاع على كُتبِ علمِ البِحارِ، والإفـادةِ منهـا، ومن العلـومِ الأخـرى، وكانَ يرمي مـن وراءِ كلِّ هذا الاجتهـادِ أنْ ينالَ أرقى المناصـبِ من وظائـفِ البحرِ، وكانَ لهُ مـا أرادَ ؛ إذْ إنَّه ما بلغَ الرابعةَ عشـرةَ حتّى تقلَّدَ وظيفةَ

معلِّـمٍ، وهي تعادلُ وظيفةَ ضابطٍ بحريٍّ في هذهِ الأيّامِ، وسـافرَ مـع الربانِ الكويتيِّ (أحمد بن ناصـر) متنقلًا بين السَّـواحلِ العربيَّةِ والهنديَّةِ والأفريقيَّةِ، وكانَ فـي رحلاتِه الطَّويلةِ يقرأُ كتبَ الأقدميـنَ عن البحـارِ وعلومِها، وما يتعلَّقُ بها من علومِ الفلكِ والرياضياتِ، حتّى اشْـتُهرَ بأنَّهُ أسـتاذٌ فيها، وتلبيةً لرغبةِ مواطنيهِ ألَّفَ كتابًا شاملًا وعظيمًا، ممّا كانَ يدوِّنُه في سفراتِه الكثيرةِ، ونـالَ إعجـابَ الجميعِ، حيث كَتبَهُ بلغةٍ عربيَّةٍ مُبسَّـطةٍ، وقدْ أَثْنى عليهِ الشّـاعرُ الكويتيُّ (صقر الشبيب) ومدحَهُ، وتعدَّتْ شـهرتُه حدودَ الكويتِ، وحدودَ الخليجِ العربيِّ إلى كثيرٍ من البلادِ العربيَّةِ، ونَعتوهُ بالنّابغةِ والمُصلحِ والأديبِ، وكانَ يتَّصفُ بالشَّجاعةِ والصَّراحةِ والقوةِ، ورحلَ (رحمه اللَّهُ) بعدَ أنْ سُجِّل في سِجلِّ الخالدينَ».(*)

٣ - الفهم والاستيعاب:

- أَستنتجُ من النَّصِّ أسباب معرفة الكويتيين بأسرار البحر.

العمل الكويتيين بالبحر والسفر في رحلة الصيف والشتاء مما أكسبهم الخبرة في معرفة أسرار البحر

- أَستخلصُ الصِّفات الَّتي تَميَّز بها البحّار عيسى القطامي.

كان يعشق علوم البحار والأدب ونبع في كلاهما وكان كثير الاطلاع ومجتهداص في عمله مثابراً على النجاح كثير القراءة وكانت لغة كتابته لغة عربية مبسطة وكان يتصف بالشجاعة والصراحة

- أَستنتجُ الهدف الَّذي كان يرمي إليه عيسى القطامي.

أن ينال أرقى المناصب من وظائف البحر وينال النجاح في مجال الأدب

- أَستخلصُ العوامل الَّتي أسهمت في تحقيق هدف عيسى القطامي من خلال النَّصِّ.

كثرة اطلاعه والاستفادة منها والاجتهاد والعمل الدؤوب وكذلك وصفه بالشجاعة والصراحة والقوة

- أُبيِّن سبب تخليد ذكرى القطامي دون باقي البحّارة من خلال النَّصِّ.

لولا الأدب لما ذكر عيسى القطامي إلا كذكر غيره من رجال البحر

- أُعيد عرض النَّصِّ السّابق بأسلوبي شفهيًّا.

---

* دراسات كويتية، تأليف: فاضل خلف، ص ٤٧، ٤٨ بتصرف، ط٢، ١٩٨١م.
* الرابط في دليل المعلم

٤ – الممارسة:

تقلده وظيفة معلم وهي تعادل وظيفة ضابط بحري

– أستنتجُ ثمرة الجدِّ والاجتهاد من خلال النَّصِّ وهو في الرابعة عشر من العمر

– أُدلِّلُ من النَّصِّ على نبوغ عيسى القطامي و فطنته. نال إعجاب الجميع ونعتوه بالنابغة والمصلح الأديب

– أَستخلصُ أسبابَ إعجاب الجميع بكتابه العظيم. لأن الكتاب كتب بلغة عربية مبسطة

– أَستنتجُ أسباب شُهرة القطامي خارج الكويت.

أنه كن واسع الاطلاع وكتابته كانت بلغة عربية مبسطة وكثرة علمه واطلاع ولأنه كان أديباً مصلحاً ولوصفه بالشجاعة والصراحة والقوة